Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحثّ عليها، عناصرَ في نسيج سيميائي حيث بمقدور أيّ شيء أَنْ يُؤوِّل أيَّ شيء آخر(١١).

Implicitations

وفي مقامٍ ثانٍ، فإنه لا توجَدُ عبارة، سواء كانت قضيةً أو حجّةً من الوجهة الحدسية، إلاّ وتدل على النصوص الممكنة، حيث قد يسعها أَنْ توضع. ومع ذلك، فإن اشتغال التأويل، في مقابلة غنى **التضميرات**، والوعود الاستدلالية والمسلَّمات التي فيها خلل، قد يفترضُ خيار الحدود، والوجهاتِ التأويلية وعالم الخطاب. وما يدعوه پيرس عالم الخطاب، والذي بتنا ندركه الآن بوضوح، إنما يمثل الشكلَ المناسبَ [Ad hoc] في آنه، والذي ينبغي أَنْ نستمده منَ الموسوعة في حالة **الإمكان** (نسق دلالي إجمالي) حتى يتسنى لنا استخدامه. والواقع أن الموسوعة إذ تكونُ مفعلةً على الدوام، مختزلة، ومشذَّبة، تكونُ التسييمية اللامحدودة مكبوحةً ثانيةً، في سبيل استمرارها وتحوّلها أيْسَرَ للاستعمال.

Encyclopédie potentielle

Interprète

بيد أن اختزال الخطاب، إذ يكبح الموسوعة العميقة، من شأنه أن يفضي إلى ازدهار النص الذي يتم تطبيق الموسوعة عليه. والحال أن قرارات **المتأوِّل** التداولية (بالمعنى المعاصر للكلمة) نراها تُنضج، بحصافة بينة، غِنَى التضميرات التي تحتويها كُلُّ حصة نصية، بل عبارات ذات حجج. حتّى ليسعنا تأويل پيرس، فنقول مثلاً: لما كان عنوان كتاب «ستاندال» [الأحمر والأسود] بمثابة **علامة ـ كبرى** (وهذا المثل اختير اعتباطاً)، أمكن النظر إلى الرواية ككل باعتبارها تأويلاً للقضيّة التالية: «مات نابليون في الخامس من نيسان ١٨٢١». فأن يقارب الناقد مأساة شاب فرنسي في عهد الإصلاح مقاربة متأنية، وأن ينظر ملياً في تمزّقه بين أحلام مجد ضائع وتفاهة الحاضر، يعني أن يخلص، بما لا ردَّ له، إلى أَن نابليون قد مات في تلك الفترة وأنّ [نابليون] هو، منَ المنظار الموسوعي، أكثر من **مُعيِّنٍ** جامد (كما يشاء لَهُ كريپكه أَنّ يكون)، بل حريّ به أن يكون بمثابة عَلاّقة يُثبَتُ عليها عدد لامتناهٍ من أوصاف متناهية (على حد مايقول سيرل)، ومن بينها سلسلة الدلالات الالتزامية التي للقيم والمشاريع، والمُثُل، والقضايا الإيديولوجية التي تتبارى فيما بينها من أجل أن تشكل، موسوعياً، مفهوم شخصية نابليون التاريخية

Macro-signe

Désignateur